صاحبة المنتخبات العصرية

نزولاً على رغبة صديقي العلامة الاستاذ المغربي التي ابداها في الصفحة ٤٤٤ من مجلد السنة الحالية لمجلة مجمعنا العلمي أذكر له ماعلمته من امر السيدة « كلثوم نصر عودة » صاحبة كتاب المنتخبات العصرية لدرس الآداب العربية .

ان هذه السيدة ناصرية الاصل نسبة الى مدينة الناصرة التي ينتسب اليها سيدنا المسيح عليه السلام وهي من أسرة نصرانية معروفة هناك وقد كانت تعلمت في مدارس الارساليات الروسية وتزوجت من طبيب روسي كان في الناصرة اسمه الدكتور واسيلوف وذهبت معه الى بلاده بقصد الزيارة فداهمتهما الحرب الكونية وتوفي زوجها وظلت هي وبناتها الثلاث الصغيرات فعنيت بامرهن احسن عناية وقامت باودهن خير قيام واشتغلت بزراعة الارض واستغلالها طلباً للقوت لها ولبناتها ولم يمنعها كل ذلك عن تمريض الجرحى في الحروب وصارت تعتقد ان المرأة تستطيع ان تعيش دون ان تحتاج الى رعاية رجل او حمايته كما قررت ذلك في مقالها المدرج في مجلة الهلال الغراء « م ٣٥ ص ١٠٤٣ — ١٠٤٦ الذي نال الجائزة في موضوع كيف يعيش المرء هنيئاً في هذه الحياة . »

وقد جاءت منذ شهرين الى موطنها وحدها باحثة عن النهضة النسائية في الشرق وكانت تنوي الذهاب الى دمشق الا ان السلطات المنتدبة لم تسمح لها بهذه الرحلة فالسلطات الفلسطينية تراقبها خيفة ان تكون داعية للبلشفية والسلطات السورية تحظر عليها الدخول الى دمشق وغيرها من المدن السورية وقد سألتني عندما تقابلنا عرضاً في إدارة جريدة الكرمل في حيفا عن حبيبنا الاستاذ كرد علي والاستاذ المغربي اذ كانت تتوقع ان يسمح لها بالذهاب الى دمشق فتقابلهما . ولعلها كانت تسأل عن الاستاذ المغربي حين كان الاستاذ يكتب عبارته بالثناء عليها والسؤال عنها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي بسيطة الزيّ والملبس بشوشة الوجه طليقة المحيّا شأن الذين يرتضون بما أُوتوا والظاهر ان روح الرجولة وحب اقتحام المخاطر قد انتقلتا من السيدة كلثوم الى بناتها فعمدت احداهن الى تعلم الفنون البحرية لتكون يوماً ربان سفينة ، والاخرى الى الفنون الهندسية وهي مكبّة على درس الرياضيات برغبة عظيمة على ما قالته لنا .

والسيدة كلثوم التي تحمل اسم كلثوم عودة فاسيلفيسا هي اليوم احدى اساتذة الفرع الشمالي في جامعة لينينغراد « بطرسبرج القياصرة » .

اما غرضها من بحث النهضة النسائية في الشرق فهو لوضع أُطروحة في هذا الموضوع تحصل بها على لقب علميّ حين تعود الى مزاولة عملها قريباً .

وقد زارت مدن فلسطين الكبرى وخطبت في نواديها فكانت محل الرعاية والاكرام كما كانت في روسيا مثال الشجاعة والاقدام .

عبد الله مخلص